

في مجلات الشرق

من مراكش

رسالة المغرب العدد ٢ : ٦ (أكتوبر ١٩٤٧)

الجنس المختار؛ ولا لغير أذواقهم وأرواحهم تراقص الضياء في مواكب ألوانه بين زرقة البحر وزرقة السماء؛ ولا لغيرهم وغيرهن رق البحر وراق وزجي موجاته القتية مهينمة في جزرها ومدها بهمسات الأحلام ! فسبحان من جمع العالم في واحد، وترتب له من مال الدولة ما أفقر به أمة وأفقر منه خزينة، ثم كال له بالمكيال الأوفى من غذاء بطنه في يوم ما حرم منه الآخرين طوال شهر ! » ويمضى الكاتب فيما يصف من نظرة السيد الفرنسي إلى المغربي الذي تسول له نفسه أن يستمتع بما يستمتع به الفرنسي من طبيبات بلاده، حتى يبلغ الغاية فيما يبغى . لا يعوق القارئ عن متابعتها ما يتخلل السطور من فجوات حذفها الرقابة ووضعت موضعها طابعها؛ أمارة أخرى من أمارات الترقية والتمدن للشعب الذي كان أبطاله ذات يوم يطأون بأقدامهم أرض فرنسا فيرعد أبطالها ويولون من وجوههم منهزمين !
وئمة مقال آخر بقلم الأديب « أبو عمر » عنوانه « حاجتنا إلى أدب حي » يهتمه بقوله :

« إننا في حاجة إلى أدباء يعيشون في عصرهم ويشعرون بما يشعر به معاصروهم ويطمحون لما يطمح إليه مواطنوهم : لا يعيشون في الماضي، ولا يحيون لأنفسهم، وإنما يتدمرون مع المتدمرين ويشكون مع

هذه مجلة من المغرب الأقصى، قطعت الطريق من الرباط إلى القاهرة في بضعة أشهر - في عصر الطائرة - وقد كانت الرحلة بين البلدين في عصر « سفينة نوح » لا تحتاج إلى أكثر من بضعة أسابيع، ولكنه أسلوب من أساليب التمدن الفرنسي في بلد لا يفصله عن مصر بحر ولا ساحل .

في هذا العدد من مجلة « رسالة المغرب » موضوعات أديبية، ومباحث ناضجة، ودراسات مستوفاة؛ فهذه الافتتاحية بقلم الأديب « ابن أكرم » عنوانها « ميثاق الأطلنطيق »، والأطلنطيق، أو الأطلسي، هو الحد الغربي لمراكش . وليس يعنى الكاتب بميثاق الأطلنطيق، تلك المبادئ الانسانية التي كان يهتف بها الطغاة منذ بضع سنين ليتجنبوا إلى الأمم المستضعفة ويستجدوا رضاها وثقتها، ولكنه يعنى ميثاقا آخر . . . فهو يصف في لهجة بين السخط والغضب، أو بين السخرية والفكاهة، موقف السادة الفرنسيين من أصحاب تلك البلاد حين تقع عيونهم على مغربي في تبانه على « بلاج » الأطلسي يحاول بعض ما يحاولون من التمتع بجو بلادهم في موسم الاصطياف « فكان الله ما دحاها ندية وهاجة إلا ليرتع ويتمطي فيها أبناء وبنات ماريان؛ وما هب هذا النسيم جنوبا رخاء إلا لانعاش أرواح هذا

الشاكين ويغضبون مع الغاضبين ويفرحون مع الفرحين ويهدون مع المهادين ويطمنون مع المطمنين ! »
 وإلى جانب هذه الفصول الأدبية القيمة طائفة من التحقيقات والباحث العلمية تدل على نهضة تبشر بالخير ؛ فهذا بحث للاديب عبد الكبير الفاسي عنوانه « على هامش المغرب الديبلوماسي » يتحدث فيه عن وقعة تطوان في القرن الماضي وما كان لها من أثر في وضع المغرب السياسي إلى هذا العهد .

وبحث آخر للاديب المحقق « محمد الفاسي » عنوانه « العصر الموحدى الثانى » يمد القارى تمامه في هذا العدد ، وهو يتحدث فيه عن المؤرخ المغربى عبد الواحد

والتمنى !
 ويتضمن العدد مباحث أخرى ذات شأن عن كتاب قضاة قرطبة للخشنى ، وعن مطويات من تراث ابن خلدون . . . إلى شعر وفصول أدبية ممتعة !

من لبنان

الاديب العدد ١ : v (يناير ١٩٤٨)

طالما ونأخذ ما نراه صالحا ؟
 ثم يحاول الجواب عن أسئلته تلك دارساً كل ما يحيط بها من الاعتبارات ، ثم ينتهى إلى أن يقول :
 « إذن . . . لا مناص من الجهاد ، و « الجهاد » هنا لا يفيد الدفاع عن حرمت الدين والوطن والحرية والكرامة — كما سبق لأذهان السواد — وإنما هو حاجة طبيعية للعرب في هذا الظرف لتحويل اتجاه الحضارة في العالم كله ! . . . فقد ظهرت السافة الشاسعة التى تفصل بين المدينتين الغربية والشرقية ، وحفرت بينهما هوة لا يسدها إلا الدم والضحايا والأشلاء ! »
 « ثم يهتف فى الخاتمة : « أيها العرب !

وتستهل مجلة « الأديب » البيروتية سنتها السابعة بهذا العدد ، الذى يتضمن ، كما تعود القراء من مجلة « الأديب » ، فصولا ممتعة فى الأدب والنقد والباحث العلمية والنفسية والقصص والشعر والصور الفنية والفصول المترجمة . وفى هذا العدد مقال قيم عنوانه « هذه المدينة الرعناء » للاديب عبد اللطيف شرارة يدور حول « مؤامرة التمدنين » على « فلسطين ، وما يجب على العرب فى هذا الظرف لاجباط هذه المؤامرة البربرية الرعناء ؛ فيسائل : ماذا يكون موقفنا الخاص فى هذه القضية كعرب ، كأمة عربية ، من المدينة الراهنة ؟ أنكون سلبين أم إيجابين ؟ أنتخذ حالة وسطا بين السلب والايجاب ؟ أنبذ ما نراه

الوقوف على عادات القوم ، وهي ما زالت في بعض القبائل المتبدية - وهي أمور لا مندوحة عنها لمن انتدب نفسه وتجرد لشرح الأدب وتدريسه . . . »
ثم يمضى في الاحتجاج لرأيه ذلك والاستشهاد عليه بالشواهد من الشعر الجاهلي الذي يتصل بما كان للعرب في الجاهلية من عقائد وعادات .

ويسأل الأديب وديع فلسطين في هذا العدد من الأديب : « كيف يكون التعاون الثقافي بين الدول العربية ؟ » لمناسبة ظهور ترجمتين في وقت واحد في مصر وفلسطين لكتاب اميل لودفيج عن نابليون ، إحداهما بقلم الأديب الفلسطيني الأستاذ عادل زعيتر ، والأخرى بقلم الأديب المصري الأستاذ محمود إبراهيم السوقي . فيرى الكاتب من ظهور هاتين الترجمتين في وقت واحد ، أن العربية قد خسرت جهداً مضاعفاً كان يمكن أن يتوزع لتستفيد العربية من مجهود مثل هذين الأديبين إنتاجاً مضاعفاً . وهو يرى لتلافى مثل هذه الخسارة أن يكون بين البلاد العربية نوع من التعاون الثقافي يوجه العاملين في هذا الحقل الوجهة التي تكفل للعربية الانتفاع بمجهود كتابها وعلمائها ومضاعفة الانتاج الأدبي .

أنتقدوا فلسطين تنقدوا أمريكا من نفسها وتبنقدوا هذه المدنية الرعناء وتعيدوها بذلك إلى صوابها . . . »

وفي هذا العدد تقرأ بجنا ضافيا للأديب صلاح الدين المنجد عن « مسجد دمشق الكبير » موضعاً بالصور محققاً بالنصوص مزوداً بالمراجع : وهو بحث يهتم له كثيراً كل المشتغلين بالآثار العربية .

ويتضمن العدد إلى ذلك الحلقة الثالثة من البحث الذي يتابعه الأديب الشاعر البحريني إبراهيم الغريص عن « منزلة الشعر بين الفنون » وهو في هذه الحلقة يتحدث عن « العاطفة في الشعر » فيستشهد لرأيه في ذلك بالشواهد العدة من الشعر القديم والحديث يجلها ويصفها ويستنبط منها ما يستنبط مما يؤيد رأيه . وهو كذلك بحث طريف فيه متاع للفكر وللنفس جميعاً .

وثمة بحث آخر للأديب عيسى ميخائيل سابا عن « الأدب الجاهلي وكيف نفهمه » ينحرف فيه نحواً جديداً في محاولة فهمه ، فيقول : « لكي نفهم هذا الأدب الجاهلي الذي بين أيدينا على وجهه الأتم ، لا بد لنا من أن تكون لنا مشارفات بمعرفة العقائد الدينية التي كانت منتشرة في ملء الجزيرة من أقصاها إلى أدها . وكذلك يجب

الطريق العددان ١١ و ١٢ (نوفمبر - ديسمبر ١٩٤٧)

وثمة بحث آخر للأديب راتب الحسامي عن « بيروت قبل مائة عام » يصل فيه بين ماضي هذا الميناء اللبناني وحاضره ويصف العوامل التي تطورت به ؛ وهو بحث فيه متاع وقائدة .
وفي هذا العدد يتحدث الأديب

في هذا العدد حديث واف للمهندس اللبناني الأستاذ أنطون ثابت - صاحب المجلة - عن « فن العمار اللبناني » يتحدث فيه عن الآثار الرائعة والمنازل الجميلة التي استمر بناؤها في لبنان إلى أوائل القرن الحاضر .

مدى مبلغها من الدقة ، ولكنها على أي أحوالها تعطي القارى فكرة ما عن بعض الطوائف التركبية هذه الأيام من وجهة نظر صحيفة « تقدمية » .

وفيه إلى ذلك تعريب بقلم الأديب ي. ش لموضوع بقلم الأديب الروسي ف. لوتسكى عن « الدراسات العربية خلال ثلاثين سنة في الاتحاد السوفياتى » وهو موضوع يحتوى على كثير من أسباب العلم بما بين السوفيتية والأدب العربي من صلات قريبة .

يوسف خورى عن شاعر فلسطين المختصر في شبابه المرحوم إبراهيم عبدالفتاح طوقان يصف فيه تاريخه ونشأته وفنه ومعناه ويحلل طائفة من جيد شعره تحليلاً طيباً ، ويصفه — ولعله لم يبعد — بأنه شاعر فلسطين ! ثم مقال آخر للأديب تحسين موسى بعنوان « مشاهدات في مناطق الحدود التركبية » يصف فيه رحلة إلى مناطق الحدود التركبية ، ويحاول أن يصور الشعب التركى في تلك المناطق صورة ما ، لا أدرى

المعهد العددان ٧ ، ٨ : ٣ (ديسمبر ١٩٤٧)

ذلك مبلغاً ، ويلاحظ تطورات المجتمع اللبناني في هذه الأيام ملاحظة تحمله على مستقبل أفضل للوضع الاجتماعى في لجمهورية اللبنانية الناهضة .

وفي هذا العدد ينعى الأستاذ بهيج عثمان على الحكومة اللبنانية أن ممثلها في المؤتمر الثقافى العربى الذى انعقد ببلنات منذ بضعة أشهر لم يكونوا خير اللبنانيين أديبا وثقافة ؛ وأنها لم توفق في اختيار من اختارت ، ولا في إغفال من أغفلت من المثقفين اللبنانيين ؛ ويرى أن يعالج ما ترك هذا الاختيار من أثر بالدعوة إلى مؤتمر يسميه « مؤتمر أدباء العرب » يحاول تحرير الأدب العربى المعاصر من الطفيليات التى تعلق به ، والبحث فى المشكل التى تعرقل نموه وتهدد تطوره . وقد تألفت لجنة تحضيرية للدعوة إلى هذا المؤتمر فيها ممثلون للبنان وسورية والعراق ، ويرجى أن تستكمل نموها بانضمام ممثلين إليها من سائر بلاد العربية ، لتمضى فيما رسمت من برنامج حتى يلتئم هذا المؤتمر العربى الأديبى فى وقت قريب .

« أيها العرب ! لقد تت الساعة ؛ فمن كان يستطيع القتال ولا يقاتل فهو جبان ! ومن كان يستطيع القتال ، ويدعو إليه ، ولا يقاتل ، فهو جبان ونذل ! ومن كان يستطيع القتال ، ويدعو إليه ، ولا يقاتل ، ويعبد بالشروع فى القتال ، فهو جبان ونذل ودجال ! »

بهذه الكلمات القوية يعبر الأديب على ناصر الدين عن « فكرة العدد » . وفى كل صفحة من صفحات العدد وراء ذلك مقال أو حديث أو أبيات من الشعر تعبر عن هذه « الفكرة » تعبيراً ما . . . وثمة مقال بليغ تمتع للأستاذ عبد الله العلالى عنوانه : « التطور الاجتماعى فى لبنان » يصف فيه يقظة الصحو فى لبنان اليوم ، تلك اليقظة التى لم تتفتح عن كل إمكانياتها بعد والتى تمهد السبيل بين يدي تطور جديد رسمت بعضاً من خطوط مداه . . .

وهو فى هذا المقال يتحدث عن الفرق بين ما يسميه الاجتماعىة التعاونية والاجتماعىة الاشتراكية ، فيبلغ فى توضيح

من سورية

المرأة العدد ٩ (ديسمبر ١٩٤٧)

تملك من الوعي القوي ومن تفهم المسؤولية ما يجعلها جديرة بتحمل أعباء مقدراتها ومشاركة الرجل في مصير البلاد ، وقد أدركت أن هذا حق صريح ، وأن كثيراً من جاراتها الشرقيات سبقتها في هذا المضمار، وأنها وهي تؤلف شطر الحياة تغبن إذ تجبر على التمسك بقوانين لم تنسها وتشاريع لم تدع إلى بحثها !

وثمة مقال آخر بديع للأستاذ عبدالرازق الهلالي عنوانه « المرأة دكتاتور ظالم » أوحاه إليه - وهو عراقي - إحصاء النفوس العام في العراق ، وانتحار شاب . . . وكانت المرأة سبب انتحاره ! وهو في مقاله ذلك - كما يدل عليه عنوانه - يحاول أن يثبت أن المرأة ليست هي ذلك الخلق الضعيف الرقيق المغلوب على أمره ؛ فهي علاوة على سيطرتها المادية ذات سيطرة روحية عاطفية يستطيع أن يقلت الرجل من سلطتها . . . فهي دكتاتور ظالم !

لا تزال مجلة المرأة في طليعة المجلات النسائية في الشرق ، ولا تزال تقدم لقراءها خير ما يطلبون من المباحث في الشؤون النسوية الخاصة ، أو الشؤون التي يجب أن تلم بها المرأة العربية في هذه الأيام إلانما يصلها بالحياة ويحقق لها وجودها بين الأحياء .

وفي هذا العدد طائفة من الفصول والمباحث والشعر والقصص والصور الفنية الرائعة فيها لكل قارئة متاع ولذة ، وفيها لكل قارئ من أسباب العلم بالتهضة النسائية في الشرق قدر يكفيه .

وفيه الحلقة الأخيرة من سلسلة « المرأة في قافلة الحضارة » التي تكتبها السيدة نديمية المنتبدي - منشئة المجلة - وهي تتحدث في هذه الحلقة عن « المرأة السورية في المجتمع » فتصف فيها ما لا بد أن يعرف عن المرأة في سوريا ، لتقول في آخر الحديث :
« فالمرأة السورية بلغت أشدها وأصبحت

من العراق

المعلم الجريد العددان ٤ و ٥ (ديسمبر ١٩٤٧)

والنفسية والفصول التجريبية عن بعض المشاهدات في معاهد التعليم المختلفة ، إلى طائفة أخرى من المباحث المترجمة في هذين البابين وما يتصل بهما . وقد ألحقت بهذا الجزء تفصيلاً وافياً عما انتهى إليه مؤتمر

وهذه المجلة التربوية التي تشرف على إخراجها وزارة المعارف في بغداد - لا تزال في طليعة المجلات العربية في الأهتمام بمباحث التربية وعلم النفس ؛ وقد تضمن هذا العدد منها طائفة من المباحث التربوية

عنوانه « التفتيش : مشاكله وأصوله » ،
ومقال آخر للآنسة بهية فرج الله بعنوان
« أطفالكم والطبيعة » إلى مقالات أخرى عن
« تدريس الأدب في المرحلتين الابتدائية
والثانوية » و « خصائص لغة العرب »
و « أهمية التصوير والتوضيح في تدريس
قواعد اللغة » .

الثقافة العربي الأول ومؤتمر الآثار — من
مقررات ، لاتصان هذه المقررات بشئون
التربية والتعليم .

ومن الباحث الخليفة بالنظر في الجزء
مقال للأستاذ حسن أحمد السلطان المفتش
الاختصاصي في وزارة المعارف العراقية ،

الربيع العدد ٣ : ٢ (نوفمبر ١٩٤٧)

ولكن فيه إلى ذلك فصولا أدبية ممتعة
عن « البحترى شاعر الحضارة »
و « الحطيطية » ، « والدواوين في العصر
العباسي الأول » ، إلى فصول مترجمة وشعر
وتقد وقصص وتراجم ، وطرائف مما يجري في
الأندية من أحاديث الأدباء ومطاراتهم .

يكاد يكون هذا العدد من مجلة « الدليل »
التي تصدر في النجف خاصا بذكرى الامام
الحسين رضي الله عنه ، لمناسبة ذكره في
الحرم ، فثمة حديث عن « وقعة الطف »
وأخر عن « استشهاد الحسين » وغيره عن
« كربلاء في التاريخ » إلى فصول أخرى .

الجزيرة العدد ٢١ : ٥ (يناير ١٩٤٨)

ولكن فيها إلى ذلك فصولا أخرى
ذات شأن ، فهذا بحث مستوفى بقلم
صديق الدملوجي عنوانه « الياساق ، أو
الياسا » وهو مجموعة القوانين التي تنسب
إلى جنكيز خان ، والحلقة الثانية من سلسلة
« بعض القرى الموصلية في التاريخ » بقلم
إسماعيل فرج ، إلى تعقيبات علمية وتاريخية
ومباحث أدبية وشعر وقصص . وفيها فصل
بقلم خيرى العمري عن ديوان « شرق
وغرب » للشاعر المصري على محمود طه .

ومجلة « الجزيرة » في الموصل هي صوت
« الأبناء » في القاهرة ، فهي تسمى حادثة
« الفن القصصى في القرآن » وهى الرسالة
التي تقدم بها الأستاذ محمد أحمد خلف الله
إلى جامعة فؤاد الأول ، وكان من شأنها
ما كان : محنة الأبناء ، وتحدثت عنها في
مقالين : أحدهما بقلم « ذو النون شهاب »
بعنوان « توجيهه مسيطر » والآخر بقلم
« فؤاد الوندأوى » وعنوانه « حرية الفكر
في محنة » .